أضواء على مسكوكات الملك المعز إسماعيل بن طغتكين

(593-598هـ/ 1197-1202م)

د. فؤاد عبد الغنى محمد الشميرى *

ملخص:

أدت الانقسامات الداخلية والفتن دورا رئيسا في دخول الأيوبيين الى اليمن سنة (569هـ/ 1174م)، وتأسيس دولتهم، التي استمرت قرابة سبع وخمسين عاماً حتى عام(626هـ/ 1229م)، تعاقب على الحكم خلال المدة خمسة ملوك، ويعد ثالث ملوكها المعز إسماعيل بن طغتكين (593-598هـ/ 1197-1202م) أكثر الشخصيات غموضاَ في تاريخ الدولة الأيوبية، فقد تناول عديد من المؤرخين القدماء منهم والمحدثين الأحداث أثناء وقبل مدة حكم المعز إسماعيل بشيء من التناقض أحيانا وعدم الدقة أحيانا أخرى، لعل من أبرزها انتمائه للمذهب الإسماعيلي وتاريخ ادعائه الخلافة وانتسابه للأمويين وسياسة البطش التي اتسمت بها فترة حكمه، لذا أستوجب البحث عن مصادر أُخرى يتم من خلالها استنطاق الأحداث التاريخية، من بين تلك المصادر تأتي المسكوكات والتي تعد من أجل الوثائق التاريخية وأهمها، بما تحمله من نقوش كتابية صادرة عن جهة رسمية، تعبر بجلا عن الحالة الاقتصادية والسياسية والمذهبية للدولة، صاحبة الإصدار على الرغم من صغر حجمها وتعرضها لعاديات الدهر.

* أستاذ الآثار الإسلامية المساعد، قسم الآثار والمتاحف / كلية الآداب جامعة ذمار.

ويمكن القول بشيء من الطمأنينة ومقدار وافر من الثقة بأن المسكوكات التي ضربت في عهد المعز إسماعيل ذات دلالات تاريخية هامة؛ فقد اكدت ما يأتي:

1- وثقت المأثورات الخطية على مسكوكات الملك المعز اسماعيل منذ البدايات الأولى لحكمه تطلعه وحلمه بخلافة المسلمين.
2- كشفت بجلاء المدة الزمنية لادعاء الملك المعز اسماعيل الخلافة وانتسابه للأمويين وخلعه طاعة الخلافة العباسية.
3- لم تظهر المأثورات الخطية على مسكوكاته ميوله للمذهب الاسماعيلي.
4- يعد الملك المعز اسماعيل مؤسس دار الضرب بتعز.

توطئة:

شهدت السنوات الاخيرة من حكم الملك الأيوبي، سيف الاسلام طغتكين بن ايوب، فترة الاستقرار الحقيقي للحكم الأيوبي في اليمن، لكن الامر لم يستمر طويلا، فما إن توفي حتى خلفه بالحكم ولده المعز إسماعيل، الذي لم يجد صعوبة او مشقة في الوصول اليه تبعا للنظام السياسي في الحكم القائم على مبدأ التوريث، الذي سار عليه الأيوبيون[1].فمن هو إسماعيل بن طغتكين؟ وماهي أبرز ملامح مدة حكمه؟

المعز اسماعيل بن طغتكين:

هو إسماعيل بن طغتكين بن ايوب ابن شادي بن مروان، الملك المعز شمس الملوك، نصير الدنيا والدين، فارسا شجاعا شهما، كريما على أهل الشعر واللهو شاعرا فصيحا، سريع البطش شديد العقوبة[2]، إليه يعزى إنشاء اول مدرسة باليمن، وهي المدرسة السيفية نسبة إلى والده سيف الإسلام طغتكين، كما أقام مدرسته الثانية بزبيد، والمعروفة بالمعزية او مدرسة الميلين، وذلك سنة (594هـ/ 1197م)[3].

تغفل المصادر ذكر تاريخ ولادته، في حين تشير بعضها إلى أنه أكبر اخوانه، إذ بدأ والده في تهيئته للحكم مسندا إليه ولاية كوكبان، وبلاد الظاهر بعد سيطرة الأيوبيين عليها سنة 587ه[4]، ولكن سرعان ما عزله، ولم يسند إليه أي دور في إدارة الدولة حتى وفاته[5].

وهنا نجد بان اغلب المصادر لا تتطرق للأسباب والدوافع وراء ذلك في حين يشير القليل منها اما الى فساد عقيدته بانتمائه الى المذهب الاسماعيلي[6]، او لما بدر من سوء سيرته اثنا توليه كوكبان وبلاد الظاهر.

أبرز ملامح حكمه:

وصلت السلطة إليه، وهو في حرض مغاضبا لأبيه بعد أن علم بموته[7]،وفي طريق عودته لتقلد الحكم توالت المناطق، معلنة ولاءها له بدء، بالبلاد الشامية[8] حتى زبيد التي وصلها في 19 ذي القعدة(593هـ / 1197م)، ثم تعز كرسي ملك بني ايوب[9]، توجه بعدها إلى ذي جبله في 24 ذي الحجة من العام نفسه وتسلم حصن التعكر ثم اتجه إلى صنعاء التي وصلها في محرم سنة(594هـ/ 1197م)، وعين الشهاب الجزري واليا عليها بعد أن أمر بقتل الهمام الزبا والي صنعاء من قبل أبيه طغتكين[10]، اما عدن فقد أرسل إليها مكار بن محمود واليا [11]، وبهذا فقد دانت اليمن له دون معارضة تذكر في بداية الامر .

لكن الوضع السياسي المستقر لم يدم طويلا فقد ظهرت ملامح لنهج سياسي جديد في الحكم اتبعه المعز، فبعد توليه الحكم شعر بخطر وجود بعض القادة العسكريين، وبدأ بتغيير القيادات العسكرية التي تمردت وانشقت عنه لخوفهم منه لبطشه وعدم الأخذ بمشورتهم، فقد حاولوا أكثر من مرة الإغارة عليه وانتزاع بعض مناطق حكمه بمساندة الإمام عبد الله بن حمزة(593-614هـ/ 1196-1217م) الذي احتضنهم وقلدهم مناصب قيادية في قواته [12]، وذلك يعزى إلى قلة خبرة الملك المعز اسماعيل في إدارة الدولة وشؤون الحكم [13]، تلا ذلك كله ادعاؤه الخلافة وخلعه طاعة العباسيين، مما أثار عليه الخلافة في بغداد والسلطنة في مصر وكان سببا رئيساًفي تعجيل نهاية حكمه بالقتل في آخر رجب (598هـ/ 1202م)[14].

مسكوكاته:

أدت المسكوكات بعامة والاسلامية منها بخاصة دوراً هاماً في الجانبين السياسي والإعلامي، لذا فقد أُوليت عناية خاصة من قبل الخلفاء والملوك والحكام، ومسكوكات المعز إسماعيل عُدت وثائق من خلالها تم تصحيح بعض الادعاءات التي وردت عند بعض المؤرخين، وإثبات بعضها، وتأكيد بعض الفترات التاريخية كما سيلاحظ في متن البحث.

ضرب المعز مسكوكاته في ودور ضرب كانت قائمة مثل عدن و زبيد وصنعاء التي وصلنا منها نماذج لمسكوكاته[15]، كما أنه عد المؤسس الحقيقي لدار الضرب في تعز منذ بداية حكمه فما لبث ان وصل تعز في22 ذي القعدة سنة 593هـ[16]، حتى اسس داراً للضرب فيها، مستكملا بذلك بناء مؤسسة اقتصادية كان من بواكير إصدارها درهم ضرب في تعز سنة 594هجرية، وعُدَت من أنشط دور الضرب في عهده[17].

طرز مسكوكات المعز:

تسنى للباحث دراسة (19) مسكوكة من مسكوكات المعز اسماعيل منها (18) درهماً وفلس واحد، ضربت في أربع مدن، هي (زبيد-عدن-صنعاء-تعز)[18]،كما أشارت المصادر إلى ضرب المعز للدرهم الكبير الذي يزن (13 قيراطاً)[19]، بيد أن مثل هذا الدرهم لم يصلنا.

الدراسة الوصفية لمسكوكات المعز إسماعيل:

1- الشكل العام :

صممت مسكوكات المعز في طراز واحد، من حيث الشكل العام، متخذة من الأشكال الهندسية المتمثلة بالمربع أساساً في تكوين المركز، وذلك بواسطة تعامد مربعين نتج عنهما شكل نجمة ثمانية خطية تحيط بمأثورات المركز يليها إطار دائري خطي ثم مأثورات الهامش الذي يليه إطارين: الأول خطي يلي الهامش

مباشرة،والثاني من اللآلئ الساسانية (حبات المسبحة) ويعد حافة للمسكوكة[20]. وهو ما يشير إلى أن مسكوكات المعز بهذا التصميم الفني وفي جميع دور ضرب المجموعة – قيد الدراسة- ينبى على اتخاذ قرار بهذا التصميم وإن لم تسعفنا المصادر في الإشارة اليه.

2-المأثورات الخطية:

نقشت المأثورات الخطية على دراهم المعز اسماعيل بالخط الكوفي في آخر مراحل تطوره والمتمثل بالنهايات الأفعوانية المورقة، ولاسيما بنهايات حروف بعض الكلمات مثل { ر، م، ن، و}[21] على سبيل المثال لا الحصر.

وظهر من مسكوكاته ثلاثة طرز، أصدرت دور الضرب في كل من (تعز، زبيد، عدن، صنعاء) دراهم من الطراز الاول وانفردت تعز بإصدارها للطراز الثاني من دراهمه التي ظهرت لحد الان-على حد علم الباحث-[22]، اما الطراز الثالث فيمثله الفلس الوحيد في المجموعة -قيد الدراسة- مسح مكان الضرب فيه. ماثوراتها الخطية كما يأتي:

الطراز الاول (لوحة 1-شكل 3)(لوحة 2 – شكل 4):

ضرب هذا الطراز في (تعز- زبيد – عدن- صنعاء) بالسنوات (594-595-596-597) هجرية نقشت عليها المأثورات الآتية[23]:

الوجه	الظهر
المركز:	المركز:
لا إله إلا الله	الإمام الناصر
محمد رسول	لدين الله أحمد
الله صلى الله عليه	أمير المؤمنين
الهامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضـــرب هـذا	الهامش: الملك المعز نصير الدنيا والـــدين
الدرهم بتعز، سنة أربع وتسعين وخمـ(سمائة)	سلطان المسلمين اسماعيل بن طغتكـ(ين)

الطراز الثاني (لوحة 3 (أ–ب) – شكل 5 (أ – ب)):

ضرب بتعز سنة 597هجرية – الدرهم نادر– مأثورته هي[24]:

الوجه	الظهر
المركز: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه الهامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضـرب هـذا الدرهم بتعز سنة سبع وتسعين وخمـ(سمائة)	المركز: الإمـــــــــام الهـــــــــادي إلـــى الحـــــــق الهامش: بنور الله امير المؤمنين ابو الفـــدى اسماعيل بن طغتكين الامـــــوي

الطراز الثالث:

نقش عليه المأثورات التالية[25]:

الوجه	الظهر
المركز: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه الهامش: 000 سنة خمس وتسعين وخمـ(سمائه)	المركز: الإمام الناصر لدين الله احمد أمير المؤمنين الهامش : الملك المعز نصير الدنيا والدين اسماعيل بن طغتكين

الدراسة التحليلية:

تعد المسكوكات المضروبة في عهد المعز اسماعيل بن طغتكين (593-598هـ/ 1197-1202م) - قيد الدراسة - وعددها تسع عشرة مسكوكة[26]أنموذجا لثلاثة طروز وهي حصيلة ما وصلنا من مسكوكاته حتى الان-على حد علم الباحث-، وتبرز أهمية تعز بصفتها داراً لضرب السكة بتفردها بنموذجي الطراز الثاني. وفيما يأتي نسلط الضوء على هذه الطرز في محاولة لمعرفة واقع وحقيقة شخصية المعز إسماعيل وحقيقة مدة حكمه من خلال المسكوكات، وربطها بما قيل في بطون المصادر المتيسرة.

لقد كشفت مسكوكات المعز إسماعيل، ومنذ البواكير الأولى لإصدارها عن طموحه في خلافة المسلمين فضلاً عن لقب الملك[27] الذي نقشه سلاطين وامراء وولاة عهد البيت الأيوبي، ولقبه المعز والذي عد أكثر ألقابه شهرة[28]، نُقشت ألقاب أخرى تعبر عن طموحه يمكن تصنيفها إلى مجموعتين:

المجموعة الاولى: تتمثل في القابه على المسكوكات التي ضربت خلال المدة (594-597 هجرية)، وهي: (الملك المعز نصير الدنيا والدين سلطان المسلمين اسماعيل بن طغتكـ)، والتي نقشت في هامش الظهر.

لعل أبرز لقبين هما: (نصير الدنيا والدين) و(سلطان الإسلام والمسلمين)، فالأول ذكر بصفته لقباً اتخذه السلاطين الشرعيين جمع فيه صاحبه السلطتين الدينية والدنيوية [29]، أما الثاني فقد تحدد بمدلوله بصفته حاكماً اعظم منذ عهد السلاجقة وتوارثه بني زنكي من بعدهم [30] ونقش على دينار ايوبي من ضرب دمشق سنة 583هجرية[31]، كما ظهر على درهم أيوبي ضرب دمشق سنة 585هجرية [32]، كاستحقاق لصلاح الدين بعد انتصاره الذي حققه في معركة حطين وتحرير القدس ممثلا الضمير الحي في الأمة الإسلامية ، كما وردت مثل هذه الألقاب في خطبة القاضي محيى الدين [33]بالمناسبة نفسها، جاء فيها (... جامع كلمة الإيمان، وقامع عبدة الصلبان، صلاح الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين ...محيى دولة امير المؤمنين)[34]، لقد اراد المعز من خلال اتخاذه هذا اللقب محاكاة للسلطان صلاح الدين مؤسس الدولة الأيوبية وإثبات أنه قادر على استحقاق هذا اللقب، معبرا بذلك عن طموحه الذي أشار إليه المقريزي ضمن أحداث 594هجرية أي في

بداية حكم المعز بضم مكة والحجاز إلى ملكه باليمن فقد أرسل من ابتنى له دارا في مكة، ولعله دار الحكم الذي أراد، معبرا عن رغبته التوسعية، بيد أن تلك المحاولة باءت بالفشل ووئدت في مهدها[35]،وقد اختار مكة لمكانتها لدى المسلمين، فمتى خضعت مكة لسلطانه دانت له البلاد الإسلامية كخطوة أولى نحو الخلافة الإسلامية التي تمناها، لكن سرعان ما قضي على هذا الحلم الذي ظل يراوده ووثقته وسجلته المسكوكات في سنة 597هجرية أيضا.

أكدت نقوش مركز الظهر في مسكوكات هذه المجموعة بأن المعز لايزال تحت مظلة الخلافة العباسية وموالاته لها كما هو الحال في جميع مسكوكات الأيوبيين بنقشه العبارة (الإمام الناصر لدين الله أحمد أمير المؤمنين) على جميع مسكوكات المجموعة حتى سنة 597هجرية. كما ينضوي تحت هذه المجموعة نصوص فلس، ضرب سنة 595هـ، وفيه مكان الضرب ممسوح، ويمثل هذا الفلس الطراز الثالث لمسكوكات المعز، نقشت عليه الألقاب (الملك المعز نصير الدنيا والدين اسماعيل بن طغتكين)، وهي ذات المأثورات في الطراز الأول بصورة مختصرة ؛ فقد حذفت منها العبارة (سلطان المسلمين)، ربما لصغر حجم الفلس.

المجموعة الثانية:

تتمثل في درهمين ضربا في تعز سنة 597هجرية[36]، جسد هذان الدرهمان مرحلة جديدة ظهر من خلالها طموح الملك المعز اسماعيل فيما نقش من مأثورات أفصحت عن طموحه في خلافة المسلمين، فقد تلقب بـ: (الإمام الهادي إلى الحق) والتي نقشت في مركز الظهر تليها وتكملها الألقاب (بنور الله أمير المؤمنين أبي الفدا اسماعيل بن طغتكين الأموي) في هامش الظهر.

لقد أشار عدد من المؤرخين إلى ادعائه الخلافة ولبس شارتها[37]، وذكر بعض المؤرخين وصفا لملابس الخلافة التي لبسها، بعد ادعائه الخلافة، فمنهم المقريزي الذي وصفها بقوله: (ولبس ثياباً خضراء وعمائم خضراء مذهبه) [38]وفي مكان آخر يقول : (وجعل شعاره الخضرة، ولبس ثياب الخلافة وعمل طول كل كم خمس وعشرين شبرا في سعة ستة أشبار وقطع من الخطبة الدعاء لبني العباس) [39]، كما وصفها الخزرجي

بالقول : (وكان يلبس لباس الخلفاء القمصان ذوات الأكمام الطوال الواسعة التي تسمى الثمانية والعشارية، يكون طول الكم عشرة أذرع أو ثمانية أذرع، بحيث يكون قاعداً في روشنه فيصل أحد الغلمان أو النواب ممن يريد تقبيل يده فيرسل الملك كمه من العرش إلى الأرض فيقبل الغلمان كمه نيابة عن يده)[40].

وتضاربت آراؤهم في تحديد تاريخ خروج المعز اسماعيل عن شرعية الخلافة العباسية التي يرجعها بعضهم إلى بداية توليه الحكم [41]، في حين يذهب آخرون إلى أن ذلك تم بعد مدة من توليه الحكم [42]، ويذكر ابن حاتم في رواية متسلسلة للأحدث إثبات ادعاء المعز للخلافة إلى أنها كانت في شوال سنة 596هجرية[43]، ويرى طرف رابع أن خروجه عن الخلافة العباسية وإعلان نفسه خليفة كان في نهاية حكمه و حدده الخزرجي في جماد الثاني من سنة 597هجرية[44].

هنا يأتي دور الوثائق المادية كالآثار والمسكوكات منها على وجه الخصوص في إعادة كتابة التاريخ، فقد حدد هذان الدرهمان المدة التي أعلن فيها المعز خروجه على الخلافة العباسية في أواخر النصف الأول من سنة 597 هجرية على الأرجح، فقد وصلنا من ضرب هذه السنة إصداران، الأول: ويعد امتداداً للنقوش التي تضمنتها المجموعة الاولى أما الثاني: فيمثل المجموعة الثانية والذ ي يعد اخر اصدارات المعز التي ظهرت لحد الآن _على حد علم الباحث_ ويعتقد الباحث بأن ما ذكره الخزرجي في تحديد إعلان المعز نفسه خليفة أنه هو الأقرب للصواب.

لقد أُنكر عليه ادعاءة الخلافة، وانتسابه للأمويين بدءً بعمه العادل ابي بكر[45] الذي خجل أن يكون لبني أيوب نسب متصل ببني أميه، وكتب إليه يلومه، وينهاه،وأن يترك ما يضحك الناس منه[46]. ولم يقبل بهذا الادعاء أحد، لكن طموح المعز وعدم إدراكه لعواقب ادعائه هذا جعل الكثير من المؤرخين يصفونه بالقول:(ودخلته الخيلاء) [47]حينا، و(كان في عقله ضعف)[48] حينا آخر، كما وصف ايضا بالقول: (وخولط في عقله)[49]، أو بقولهم :(ودخلت في أحواله السخافة)[50]، وكلها تجمع على أن مثل هذا الادعاء لم يكن ليصدر من إنسان سليم في تفكيره، لكن مثل هذا الادعاء يظل مشروعا من الناحية النظرية على الأقل. حتى

في حالة تسليمنا في نظرية الخلافة التي تقضي وجوبها في قريش، فقد انتسب بادعائه هذا للأمويين، وهي واحدة من أعرق بيوت قريش .

أثار هذا الادعاء حفيظة المؤرخين محاولين الصاق بعض الأفعال بالمعز على الرغم من عدم استنادها إلى اساس تاريخي يمكن الركون إليه، لعل من أبرزها ادعاؤه الألوهية والنبوة وأكله لحوم البشر، فقد ذكر ادعاءه الألوهية والنبوءة مسبوقا بفعل يقال، أو قيل وهما يفيدان عدم اليقين، كما ان البعض حدد فترة ادعائه الألوهية بنصف نهار بإصداره (كتاب وأرخه من مقر الألوهية) [51]، ثم يضيف بعض المؤرخين بأن تراجعه عن ادعائه الألوهية كان بادعائه النبوة [52]، وكلاهما امران لا يصدقهما عاقل وأين دور العلماء في مثل هذه الادعاءات التي تنبي عن كفر، ولا يمكن الا أن يثير سخط وغضب الخاصة والعامة وعلى الرغم من ذلك لم نجد لها أي صدى في بطون ما كتب عن المدة نفسها أو في الفترات اللاحقة لها.

في حين يذكر بعض المؤرخين بأن تراجعه عن ادعائه الألوهية كان بادعائه الخلافة[53]، وهي على ما أعتقد بيت القصيد كما يقال، ناهيك عن أن مثل هذه الادعاءات لا يمكن أن تصدر من شخص يروم الخلافة والملك في ديار الإسلام.

أما وصف المعز بأكله لحوم البشر فقد اقتصر على مؤرخين محليين، يأتي في مقدمتهم الجندي بقوله: (ثم تولع بذبح بني آدم واكلهم) [54]ويذكر الخزرجي نص الجملة التي ذكرها الجندي مستندا بذلك إلى الرواية التي بدئها بقوله: (يحكى أن الأتابك دخل عليه يوما فلم يزل قائما بين يديه حتى قال المعز ما أحسن اضلاعك هذا شواء أو كما قال فخدم له ثم قال حاشاك ياخوند، ثم لم يشك في أنه ذابحه فلما خرج من عنده هرب ولم يعد إليه بعدها)[55]، ثم يذكر ابن الحسين بقوله: (وولع بأكل لحوم الادميين) [56]واخيرا يذكر بالمخرمة الذي اورد العبارة بعد ادعائه الخلافة (ثم ولع بذبح بني آدم واكلهم)[57]، وكان هذا الأمر مرتبطاً بمدة ما بعد ادعاء الخلافة، وهنا يتضح جليا الهدف الإعلامي في نشر مثل هذه الادعاءات على المعز اسماعيل، وإذاَ فلقد كان لادعاء المعز الخلافة صدى واسع صعد حوله الرأي الرسمي وسجله المؤرخون بروايات لا تتسم بالدقة .

اما انتسابه للأمويين فيأتي امتداداً لادعائه الخلافة، واستعادة حق سلب من بني أميه؛ كما أن ادعاءه النسب إلى بني أمية يبعد عنه إلى حد كبير ما ذهب إليه المؤرخون في مسألة خروجه عن مذهب أهل السنة وانتمائه للمذهب الاسماعيلي فقد سجل لنا التاريخ الموقف التنافري بين الشيعة وبني أمية، يؤكد ذلك حالة عدم الوئام مع دعاة الإسماعيلية في اليمن، وهم بنو حاتم الذين قدموا الدعم للإمام عبد الله بن حمزة في فترة صراعه مع المعز[58].

وعليه فإن ما ذكره المؤرخون حول خروجه عن مذهب أهل السنة ربما لا يكون دقيقا فليس هناك من المراسيم التي تؤيد ما ذهبوا إليه، ولم تنقش على مسكوكاته التي تمت دراستها وغطت سنوات حكمه كلها تقريبا، يؤكد ذلك أمره بهدم دار العز بذي جبلة[59] أحد معالم الصليحين رعاة الدعوة الإسماعيلية باليمن، ويبدوا ذلك أيضا من خلال جوابه على دعاة الإسماعيلية الذين حاولوا انتزاع اعتراف منه بإعلان بعض مراسيم مذهبهم بخشيته من السواد الأعظم، إدراكا منه بأن اتخاذه أمراً كهذا سوف يكلفه الكثير، ولعل تعاطفه مع الاسماعيليين وحبه السكن في ذي جبلة[60]، وهي من أهم معاقلهم جعل بعضهم يعتقد بميله إلى مذهبهم [61]، فقبوله بالأخر على الرغم من الاختلاف المذهبي معه أمر يحسب له لا عليه، ودلالة على تسامح مذهبي دأبت عليه الدولة الأيوبية في رسم سياساتها، والا لكان أشار في مسكوكاته أو سمح بذكر ذلك في الخطبة حتى في درهميه اللذين صرح من خلالهما بطموحه لم يشر إلى انتمائه المذهبي، فقد غامر بنعت نفسه بخليفة المسلمين وهو أمر ولاشك أكبر من تصريحه بانتمائه إلى المذهب الاسماعيلي، وهذا يجعلنا نتحفظ كثيرا عما قيل عنه في هذا السياق .

كما لم يفته توظيف اسمه (اسماعيل) اعلاميا مسبوقا بالعبارة (أبوالفدا) [62]، تيمننا واقتداءً بسيدنا إسماعيل عليه السلام الذي سلم أمره لله طائعا وممتثلا لرؤيا أبية إبراهيم عليه السلام . وهذه الكنية لم تذكرها اغلب

المصادر التاريخية، سجلتها المسكوكات مما يوكد أهميتها في توثيق مالم يوثقه المؤرخون على الرغم من صغر حجم المسكوكة.

لعل قلة خبرة المعز إسماعيل في إدارة شؤون الملك جعل الخزرجي يصفه بتقريب أهل اللهو من الشعراء والمتمسحرين وركونه إلى مستشاريه من النساء والعبيد[63]، ولم تناقش المصادر الاسباب والدوافع الحقيقية لقيام المعز بذلك. كما ذكر بعض المؤرخين بطشه وقسوته وتجسيد هذا الامر، بدءً بقتله الأمير القاضي الأسعد أمير حرض بعد معرفته بخبر موت والده، وهو في طريق العودة لتولي الحكم في ذي القعدة سنة 593هـ الذي لم يحسن استقباله في طريق الذهاب[64]. تلاها قتله الأمير الهمام أبي زبا _ والي صنعاء من قبل طغتكين _ في محرم سنة 594هـ بعد أن قدم إليه إلى تعز، مقدما فروض الولاء والطاعة.

انصب بطشه على العسكريين مما أدى إلى انشقاقات داخل المؤسسة العسكرية التي كان قادتها من الاكراد والتجائهم إلى عدوه التقليدي الإمام عبد الله بن حمزة (593-614هـ/ 1196-1217م) الذ ي استوعبهم، بل وقلدهم مناصب قيادية في قواته، أو إلى لجوئهم إلى غيره، ومن أبرزهم:

حكو بن محمد الكردي: قائد عسكري عينه المعز مع الشهاب الجزري والي صنعاء سنة 594هـ، وانشق بسبب خوفه من مكيدة الشهاب الجزري به لدى المعز بعد أن حدث بينهما خلاف [65]، وقتل أثناء قتاله للمعز في معركة دارت رحاها في كتاب [66]سنة (595هـ/ 1198م)[67].

شمس الخواص: (صاحب بابه وبيته واليه أمر الجند كله)[68] خرج على المعز لعداوة كانت بينه وبين خادم المعز الشهاب رشيد الذي حسن للمعز قتله بالسم، هرب بعد علمه بالمكيدة مع ستمائة من جنوده[69]، ثم استطاع مجموعة من جنوده القبض عليه أثناء محاولته السيطرة على تهامة وتسليمه للمعز الذي نفاه إلى جزيرة دهلك وبقي بها حتى وفاته[70].

هلندري : من أتباع طغتكين نفاه إلى الشام خوفا منه لطموحه، عاد في عهد المعز، واختلف معه، ولكن سرعان ما عفا عنه واقطعه حرض والأخموس وصعدة[71].

هشام الكردي : الذي يرجع المؤرخون خروجه نتيجة خوفه من بطش المعز أثناء تواجده في صنعاء سنة (595هـ/) [72]،التجأ الى الإمام ولم يقاتل في صفوف عسكره، ثم التحق بصفوف الجيش الايوبي بعد مقتل المعز[73] .

وردسار: رافق المعز في أغلب معاركه وحملاته العسكرية [74]، وقد انشق نتيجة خلافه مع المعز في عدن، فخاف القتل، ملتجئا إلى الإمام في نهاية حكم المعز، وعاد إلى صفوف الجيش الأيوبي بعد مقتله[75].

سنقر المعزي: ويعد آخر المنشقين على المعز، وقد اختلف معه لقتل الأخير رهائن أهل قدم [76]، كما كان بينهم خلاف سابق، فخاف سنقر على نفسه وأفسد عليه مجموعة من الجند كانوا يغيرون على المعز[77]، وبدأ بمراسلة الإمام عبد الله بن حمزة واثناء ذلك قتل المعز، فعاد إلى صفوف الجيش الايوبي[78].

يتضح من مجمل الروايات التاريخية بأن انشقاق عدد من قادة المعز العسكريين كان بسبب خوفهم من بطش وقسوة المعز، على الرغم من أن الاسباب التي ذكرها مؤرخونا لم تكن مقنعة لمثل هذا الانشقاق، وتفسير ذلك – بحسب اعتقادي– إما بسبب عدم معرفة المعز بأسلوب التعامل مع رجال دولته من أرباب السيف الذين أسهموا في بسط نفوذ الأيوبيين في عهد والده طغتكين و تقديرهم ووضعهم في المكانة التي تليق بهم، أو نتيجة لأطماع بعض القادة العسكريين بالسلطة، اعتقادا منهم بأنهم الأحق في حصاد النصر الذي تحقق بهم في زمن أبيه طغتكين، كما أنهم ربما كان لهم دور في حمل أبيه عليه لاتخاذه سياسة مغايرة واسلوب في القيادة ابتدأت بوادره عند ما عهد إليه ببلاد كوكبان والظاهر، كما هو الحال مع هلندري الذي نفاه والده طغتكين إلى الشام لشعوره بأطماعه وطموحه بالملك[79].

ومهما يكن من أمر وأيَّ كانت الأسباب وراء ما أقدم عليه المعز من سياسة اتسمت بالبطش والقسوة على قادته العسكرين يظل الأمر مرتهن بسوء منهجه السياسي في إدارة شؤون الدولة، لكن التفسير الذي قدمه لنا المؤرخون لا يعد مقنعا في اتخاذ تلك الإجراءات التي تمت بالفعل، ولعل اختلاف المعز مع والده يكون وراء السبب الحقيقي لردود الفعل من المعز فيما بعد والتي لم تفصح عنها المصادر والوثائق المتيسرة، أو ربما كان سبباً في اتخاذ القادة العسكريين موقفاً من المعز على ما قام به قبل توليه الحكم أو ما أقدم عليه من إجراءات اتسمت بالقسوة والبطش بعد توليه الحكم .

لكن الادعاءات التي أطلق المؤرخون لها العنان كان الهدف منها إعلامي سياسي بدرجة أساس وليس توثيقا لمواقف حدثت بالفعل،وكان سببها الرئيس ادعاء المعز اسماعيل الخلافة، كما سبق أن تبين في ثنايا البحث.

نتائج البحث:

نظراً إلى غموض شخصية المعز إسماعيل بن طغتكين قبل توليه الملك، وما اسهب به المؤرخون من توصيف لشخصيته والتي اوصلوها إلى حد ادعائه الالوهية، كان لابد من استنطاق بعض الوثائق، علها تؤكد أو توضح أو تقرب الصورة الحقيقية لعهده سياسيا ومذهبيا، وبناءً على ذلك ومن خلال البحث فيما نقش من المأثورات الخطية على المسكوكات التي ضربت في عهده خلص البحث الى مايأتي:

1- من خلال النقوش الخطية على سلسلة متصلة من المسكوكات لسنوات حكم المعز حتى سنة597هجرية تبين الآتي:

أ- عدم ترك المعز لمذهب اهل السنة وميله للمذهب الإسماعيلي رسميا.

ب- إستمرار ولاء المعز لشرعية الخلافة العباسية حتى سنة 597هجرية بنقشه اسم ولقب الخليفة العباسي على مسكوكاته.

ج- إدعاء المعز الخلافة، وانتسابه للأمويين كان في أواخر سنة 597هجرية، وهو ما رجحته المسكوكات فهناك اصدران خلال عام 597هجرية الأول لايزال فيه المعز تحت مظلة الخلافة العباسية، أما الثاني فقد خلع من خلاله طاعة العباسيين، بل نازعهم في الخلافة وانتسب للأمويين.

2- لعل قلة خبرة المعز في إدارة شؤون الدولة وطموحه في الخلافة الذي بدا واضحا منذ السنوات الاولى لحكمه وسجلته المسكوكات في اتخاذه لعدد من الألقاب التي تؤيد فكرة طموحه الذي كان سببا رئيساً في نهاية حكمه.

3- يعد المعز اسماعيل بن طغتكين (593-598هـ/ 1197-1202م) أول ملوك بني أيوب في اتخاذه تعز عاصمة سياسية واقتصادية فعلية. رغم أن إعلان اتخاذها عاصمة سياسية كان في عهد توران شاه (569-576هـ/ 1174-1180م).

4- تعز بصفتها داراً لضرب السكة بدأت نشاطها في عهد الملك المعز إسماعيل (593-598هـ/ 1197-1202م) والدراهم المضروبة في تعز سنة 594هـجرية عدة أول اصدار لهذه الدار.

5- تميز شكل الدراهم والفلوس المضروبة وتفردها في عهد المعز اسماعيل، وعدم ظهور دنانير تنتمي لفترة المعز اسماعيل إلى الآن (على حد علم الباحث).

6- نقشت مسكوكات المعز اسماعيل بالخط الكوفي في اواخر مراحل تطوره.

ملحق اللوحات والأشكال والجداول

اللوحـــــــات والاشـــــكال

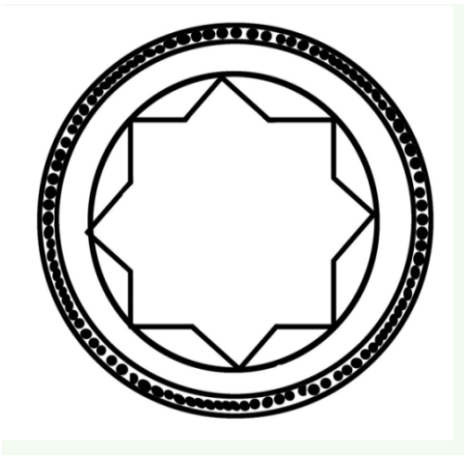

شكل (1) التصميم العام لمسكوكات المعز

					الراء
					الميم
					النون
					الواو

شكل (2) نماذج لنهايات بعض الحروف المورقة الأفعونية التي توشحت بها مسكوكات المعز

لوحة (1) درهم ضرب تعز سنة594هـ، جدول المسكوكات تسلسل (1)	شكل (3) درهم ضرب تعز سنة594هـ

لوحة (2) درهم ضرب تعز سنة 597هـ قبل إعلان المعز خروجه عن الخلافة العباسية جدول المسكوكات تسلسل (16)	شكل (4) درهم ضرب تعز سنة 597هـ قبل إعلان المعز خروجه عن الخلافة العباسية

لوحة (3-ا) درهم ضرب تعز سنة 597هـ بعد خروج المعز عن الخلافة العباسية جدول المسكوكات تسلسل (18)	شكل (5-ا) درهم ضرب تعز سنة 597هـ بعد خروج المعز عن الخلافة العباسية

لوحة (3-ب) درهم ضرب تعز سنة 597هـ بعد خروج المعز عن الخلافة العباسية جدول المسكوكات تسلسل (19)	شكل (5-ب) درهم ضرب تعز سنة 597هـ بعد خروج المعز عن الخلافة العباسية

جدول بمسكوكات المعز إسماعيل بن طغتكين

المأثورات الخطية – مجموعة الدراسة

تسلسل	مكان الضرب وسنته هجرية	المعدن	مأثورات لصاحب السكة	مأثورات لغير صاحب السكة	مأثورات د ينية	رمز المصدر
1	تعز-594	فضة	الملك المعز نصير الدنيا الدين سلطان المسلمين إسماعيل بن طغتكين	الإمام الناصر لدين الله احمد امير المومنين	بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه	خ
2	تعز-594	=	=	=	=	B.931
3	تعز-594	=	=	=	=	B.S.Lot4898
4	تعز-594	=	=	=	=	
5	زبيد-594	=	=	=	=	B.935
6	عدن-594	=	=	=	=	B.939
7	تعز-595	=	=	=	=	B.932
8	تعز-595	=	=	=	=	DY.16
9	زبيد -595	=	=	=	=	B.936
10	عدن-595	=	=	=	=	B.940
11	صنعاء-595	=	=	=	=	B.938
12	(بدون)-595	نحاس	الملك المعز نصير الدنيا والدين اسماعيل بن طغتكين	الإمام الناصر لدين الله احمد امير المؤمنين	لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه	B942

13	تعز-596	فضة	الملك المعز نصير الدنيا الدين سلطان المسلمين إسماعيل بن طغتكين	الإمام الناصر لدين الله أحمد أمير المؤمنين	بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه	B933
14	زبيد-596	=	=	=	=	B.937
15	عدن- 596	=	=	=	=	B.941
16	تعز -597	=	=	=	=	خ
17	تعز -597	=	=	=	=	B.934
18	تعز-597	=	الامام الهادي الى الحق بنورالله امير المؤمنين ابو الفدى اسماعيل بن طغتكين الاموي	_____	بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه	خ
19	تعز-597	=	=	_____	=	B.S.Lot4899

الرمز	المصدر
خ	مجموعة خاصة (مجموعة الحاج محمد قاسم الدبعي)المعروضة بمؤسسة السعيد للثقافة والعلوم.
B	Balog,Paul:The Coinage of the Ayyubids.Landoon,1980.
B.S	A.H. Baldwin & Sons Ltd: Islamic Coin Auction 24 9 May 2013.
DY	Robert E.Darlay-Doran: Examples of Islamic coins form yemen.

الهوامش والإحالات :

1) طرخان، إبراهيم علي: النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكاتب العربي، القاهرة،1968، ص45.

2) للمزيد انظر: ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم: مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، الجزء الثالث، نشر جمال الدين الشيال، المطبعة الاميرية، القاهرة 1957م،ص137. الخزرجي، شمس الدين أبو الحسن علي: العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، مخطوط مصور، دار الفكر، دمشق، صورة ثانية، 1981م، ص 172-173. الدوادري، أبو بكر بن عبد الله: كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء السابع المسمى" الدر المطلوب في أخبار بني أيوب "، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة 1972م. ص371 . بامخرمه، أبو الطيب عبد الله بن عبد الله بن أحمد: تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها، اعتنى به على حسن علي الحلبي، دار الجيل، بيروت 1987م، ص2/ 29-30 . ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي : الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد، تح/ يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار العودة – بيروت، 1983م، ص84. الحنبلي، احمد بن إبراهيم: شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق ناظم شاكر، بغداد،1979م، ص371.

3) ابن عبد المجيد، تاج الدين عبد الباقي: تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكلمة، صنعاء، طبعة ثانية، 1985م، ص135. الخزرجي : العسجد، ص105، الأكوع، إسماعيل بن علي: المدارس الإسلامية في اليمن، نشر جامعة صنعاء، طبع دار الفكر، دمشق 1980م، ص10.

4) ولايته لبلاد الظاهر وكوكبان ذكرتها المصادر اليمنية، ابن حاتم: بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد اليامي: السمط الغالي الثمن في اخبار الملوك من الغز في اليمن، تحقيق د. ركس سمث، جامعة كمبردج، لندن 1974. ص43 . ابن الحسين، يحيى بن الحسين بن القاسم: غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق: عبد الفتاح عاشور، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، 1968م. ص33. الكبسي، محمد إسماعيل: اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، القاهرة، مطبعة السعادة، 1984م،ص30. زباره، محمد بن محمد: أئمة اليمن، مطبعة الناصر، تعز، 1952م.1/ 12. في حين تذكر المصادر العربية الأخرى بأن ولايته كانت على صنعاء، أبو شامه، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل: الروضتين في اخبار الدولتين، (الجزء الثاني) مخطوط، مطابع وادي النيل بمصر،1288ه، ص 182، ابن واصل : مفرج الكروب، 3/ 348.

5) التكريتي، محمود ياسين: الأيوبيون في اليمن تاريخهم السياسي (569-626هـ/ 1174-1226م)، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب، جامعة الموصل، العدد12، 1980م، ص121.

6) الخزرجي : العسجد 173، بامخرمه: تاريخ ثغر عدن، 2/ 19.

7) ابن عبد المجيد: بهجة الزمن، ص79. ابن حاتم : السمط، ص43. ابن الحسين: غاية الأماني،1/ 340.خرج المعز مغاضبا لابيه مرتين الأولى: إلى بغداد بعد اعفائه من لاية كوكبان، والظاهر سنة 587هـ، والثانية: سنة 593هـ وكان لايزال في حرض عند وصول خبر موت أبيه للمزيد أنظر: أحمد، محمد عبد العال: الأيوبيون باليمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، 1980م،ص151،150، السروري، محمد عبده محمد:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة، وزارة الثقافة والسياحة،صنعاء2004م،ص301،300.

8) ابن حاتم : السمط، ص42.

9) ابن الحسين: غاية الاماني،1/ 340.

10) الخزرجي: العسجد،142، ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني: قرة العيون في أخبار اليمن الميمون تحقيق محمد بن علي الاكوع، المطبعة السلفية، القاهرة، (د.ت)، ص404. بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، 2/ 51.

11) ابن حاتم: السمط، ص85.

12) ابن الحسين: غاية، 1/ 342،346،348 . زبارة: أئمة اليمن، ص120،118.

13) السروري: مظاهر الحضارة، ص301.

14) ابن عبدالمجيد : بهجة، ص80، ابن حاتم : السمط،ص82، العرشي، حسين بن أحمد: بلوغ المرام في شرح مسك الختام في تولي ملك اليمن من ملك وإمام، عني بنشره الأب انستانس الكرملي، القاهرة 1939م، ص41.

15) انظر جدول بمسكوكات المعز – مجموعة الدراسة.

16) ابن الحسين: غاية الأماني،1/ 340.

17) انظر جدول بمسكوكات المعز، ماضرب بتعز من مجموعة مسكوكات البحث (11) مسكوكة من أصل (19) مسكوكة أي بنسبة(58 ٪) تقريبا.

18) انظر: جدول بمسكوكات المعز.

19) تعادل (42ا2غم) هنتس، فلتر: المكاييل والاوزان الإسلامية، وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة:كامل العسلي،مطبعة القوات المسلحة الاردنية، عمان،1970،ص10.

20) انظر شكل(1).

21) انظر شكل(2).

22) ظهر لحد الان درهمان الاول نشره : A.H. Baldwin & Sons Ltd: Islamic Coin Auction 24 9 May 2013

والثاني محفوظ ضمن مجموعة خاصة بالحاج / محمد قاسم الدبعي والمعروضة بمؤسسة السعيد للثقافة والعلوم – تعز. سيشار إلى هذه المجموعة فيما بعد بـ (مجموعة خاصة).

23) الدرهم محفوظ ضمن (مجموعة خاصة).

24) الدرهم محفوظ ضمن مجموعة خاصة.

25) محفوظ بمتحف الآثار بعدن نشره:

Balog, Paul: The Coinage of the Ayyubids, London, 1980.NO.(942).

26) أنظر جدول بمسكوكات المعز.

27) وهو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة، يرجع ظهور اللقب على النقود في العصر الإسلامي إلى أواخر القرن الرابع الهجري، فقد نقش على مسكوكات بنى ساما1، كذلك أطلق لقب (الملك)على وزراء الدولة الفاطمية ، تلقب به صلاح الدين عندما عين وزيرا للعاضد وقد ظل يلقب به إلى جانب ألقابه الأخرى ، كما أن اللقب جاء للدولة الأيوبية عن طريق الخلافة العباسية التي عدت لقب (الملك) مصطلحاً يطلق على الأمراء المستقلين التابعين لها. نقش لقب (الملك) على سكة سلاطين الدولة الأيوبية وكذلك على سكة الولاة في أقاليم الدولة، كما أطلق على ولاة العهد ونقش على سكتهم . ونقشه على سكة المعز يتماشى مع ما كان سائدا ابان الدولة الايوبية كون أقليم اليمن أحد من الأقاليم الخاضعة للحكم الايوبي،القلشندي، أبي العباس أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزء الخامس، نسخة مصورة عن المطبعة الاميرية، القاهرة 1963م، ص447و 485 . الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، لجنة البيان العربي، منشورات دار النهضة العربية، القاهرة، 1966م، 497-499.

28) كان نعتا خاصا لجماعة من أهمهم معد أول الخلفاء الفاطميين الذي نعت (بالمعز لدين الله)، وكذلك ايبك التركماني أول من ولي مصر من المماليك، وما تجدر الاشارة اليه أن المعز كان اسما لابن باديس لا لقبا وقد اضيف إلى اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة، مثل (معز الدولة، معز الدين)، ويعد من اشهر القاب إسماعيل بن طغتكين ونقش على جميع مسكوكاته، الباشا: الألقاب الإسلامية، ص 476.

29) الباشا،: المصدر نفسه،ص533.

30) الباشا، المصدر نفسه، ص326-327.

31) الدينار محفوظ بجمعية النميات الامريكية نشره :

Lane-Pool, S.: Catalogue of Oriental Coins in the Britsh MuseumVOL.5. London, 1875 No. (254a).

(32 Balog, Paul: OP.cit., NO(96).

33) بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن علي القرشي الأموي الدمشقي الشافعي، ولد بمدينة دمشق عام651ه، تتلمذ على كبار علماء الشام ومصر وحاز على شهرة علمية فاق بها جميع آل الزكي وقتئذ، توفي في دمشق في ذي الحجة عام 681ه .السبكي،تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، الجزء الثامن،القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، 1992م،، ص365؛ الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن:طبقات الشافعية، تحقيق عبد الله الجبوري، الجزء الثاني، بغداد مطبعة الارشاد،1972م، ص10.

34) أبو شامة: الروضتين، ص111-112.، الدوادري: كنز الدرر، 7/ 88.

35) وعزم على قصد مكة، وجهز من بنى له دارا، فأسرهم الشريف أبو العز قتادة.المقريزي، تقي الدين بن احمد بن علي: السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الأول، صححه ووضع حواشيه مصطفى زيادة، طبع دار الكتب المصرية، القاهرة، 1934م ص142.

36) انظر جدول بمسكوكات المعز تسلسل (18-19).

37) ابن عبد المجيد: بهجة الزمن، ص80.

38) المقريزي: السلوك، 1/ 143.

39) المقريزي: السلوك، 1/ 159.

40) الخزرجي، العسجد، ص174.

41) المقريزي: السلوك، 1/ 143،أحمد، محمد عبد العال: الأيوبيون باليمن، ص154.

42) الدوداري: كنز الدرر، 7/ 132.

43) السمط: ص69.

44) الخزرجي: العسجد،ص173.

45) محمد بن أيوب بن شاذي: الملك العادل سيف الدين أبو بكر وكنيته أشهر من اسمه، ولد سنة 539هـ وقيل 540هـ. للمزيد انظر- . أبو شامة : الذيل على الروضتين، ص111. ابن تغري بردي جمال الدين ابي المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،الجزء السادس، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة (د.ت)، ص 160. . الحنبلي : شفاء القلوب، ص 200 وما بعدها . ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين : الكامل في التاريخ، ج12، دار صادر بيروت، 1966،ص 97-98، 351، 352 . المقريزي: السلوك : 1/ 124-125 .

46) ابن واصل: مفرج، 3/ 137، المقريزي:1/ 160. ابن الاثير، الكامل: 12/ 61.

47) ابـن عبـد المجيـد: بهجـة، ص80.ابـن حـاتم: السـمط،ص96. المقريـزي: السـلوك،1/ 143.الخزرجـي: العسجد،ص173.الدوداري: كنز الدرر،7/ 132.

48) الدوداري: كنز الدرر، 7/ 132.

49) بامخرمه: تاريخ ثغر عدن،2/

50) ابن الحسين: غاية،1/ 356.

51) المقريزي : السلوك، 1/ 143.، ابن الحسين: انباء الزمن، ص57.

52) الحنبلي: شفاء القلوب، ص 372 . احمد، محمد عبد العال: الايوبيون باليمن، ص154.

53) المقريزي:السلوك/ 1/ 143.الخزرجي: العسـجد، 173. ابـن الفـرات: تـاريخ الـدول،8/ 92. الحنـبلي: شـفاء القلوب ص372.ابن الديبع: عبد الرحمن بن علي: الفضل المزيد على بغيـة المسـتفيد في اخبـار مدينـة زبيـد، تحقيـق يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار العودة – بيروت،1983م، ص84 . ابن الحسـين: غاية،1/ 356.

54) الجندي: أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب: السلوك في طبقـات العلـماء والملـوك، تحقيـق محمـد الأكوع، الجزء الثاني، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1989م،ص535 .

55) الخزرجي: العسجد،ص173.

56) ابن الجسين: غاية،1/ 338.

57) بامخرمه: تاريخ ثغر عدن، 2/ 20.

58) ابن حاتم: السمط، ص70، الشرفي، احمد بن محمد بن صلاح : اللآلئ المضـيئة الملتقطـة مـن اللواحـق النديـة في أخبار أئمة الزيدية،المجلد الثاني (مكتبة الجـامع الغربيـة، رقـم 107 تـاريخ) ورقـة 133ب. زبـاره: ائمـة الـيمن، ص121. احمد،عبد العال محمد: الايوبيون،ص160.

59) ابن الحسين: غاية 1/ 342. زبارة: أئمة اليمن، ص114.

60) الجندي، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقـوب: السـلوك في طبقـات العلـماء والملـوك، تحقيـق محمـد الأكوع، الجزء الأول، وزارة الثقافة والاعلام، صنعاء، الطبعة الأولى، 1982م، ص436.

61) السروري: مظاهر الحضارة، ص320.

62) انظر نصوص هامش الظهر لوحه (3-أ،ب) و شكل (5-أ، ب) .

63) الخزرجي: العسجد،ص173 .

64) ابن حاتم: السمط، ص44.

65) ابن حاتم: السمط، ص46

66) بكسر ففتح، قرية كبيرة في منطقة اريان من بلاد يريم، المقحفي إبراهيم محمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية،(الجزء الثاني) صنعاء، دار الكلمة، ط 2002م،ص 1323.

67) ابن الحسين: غاية،1/ 383.

68) ابن حاتم : السمط، ص49.

69) ابن حاتم: السمط، ص49-50.

70) ابن الحسين: غاية، 1/ 346.

71) ابن حاتم : السمط، ص67. أحمد،عبد العال محمد: الأيوبيون، ص158، السروري: مظاهر الحضارة، ص316.

72) ابن حاتم : السمط، ص48. احمد،عبد العال محمد: الايوبيون، ص 162-163.

73) ابن حاتم : السمط، ص66، السروري: مظاهر الحضارة، ص313.

74) ابن حاتم : السمط، ص66، السروري: مظاهر الحضارة، ص317.

75) ابن حاتم : السمط، ص95-96، السروري: مظاهر الحضارة، ص318.

76) ابن حاتم : السمط، ص69، ابن الحسين: غاية، 1/ 356. احمد،عبد العال محمد: الايوبيون، ص177.

77) ابن حاتم : السمط، ص80، ابن الحسين: غاية، 1/ 356. احمد،عبد العال محمد: الايوبيون، ص178-179.

78) ابن حاتم : السمط، ص81.

79) السروري: مظاهر الحضارة، ص315.